



كلمة الكاتب:

في الصلاة نذهب إلى أعدائنا كي نقف إلى جانبهم، نكون معهم، بالمقرب منهم ولأجلهم أمام الله. يسوع لنا يعدنا بأن هذا العدو الذي نحبه ونباركه ونفعل الخير له؛ لن يؤذينا أو يضطهدنا. بل إنهم سيفعلون ذلك. ولكن حتى في فعلهم هذا، لن يستطيعوا أذيتنا أو الانتصار علينا، إذا ما أخذنا هذه الخطوة الأخيرة تجاههم بالصلاة متشفعين لهم؛ فنحمل عوزهم وفقيرهم، إحساسهم بالذنب والضيق ونتشفع لهم أمام الله.

نحن نقوم بالنيابة عنهم بما لا يقدرون على فعله بأنفسهم. كل أذى موجه لنا من عدونا يقربنا أكثر إلى الله وإلى هذا العدو. كل اضطهاد لن يؤدي إلنا إلى اقتراب العدو من المصالحة مع الله، لجعل المحب لنا يُقهر.

كيف يصبح الحب لنا يُقهر؟ بعدم تساؤلنا قط عما يفعله العدو له، بل فقط نتساءل عما فعله يسوع. محبة الأعداء تقود التلاميذ إلى درب الصليب وإلى الاتحاد مع المصلوب.

حكمة الكتاب المقدس:

"أَمْ أَنَا فِإَقْوِلُ لِكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَبَارِكُوا لَاعِنِيكُمْ، وَأَحْسِنُوا مَعَمَلَّةِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ، وَصَلُّوا لِلَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيُضْطَهُدُونَكُمْ" (متى 5: 44).

تساؤلات اليوم:

- لماذا ينبغي في صلاة المشفاعة أن نقوم بالنيابة عن أعدائنا بما لا يقدرُونَ على فعله بأنفسهم؟ وما هو الذي لا يقدرُونَ على فعله بأنفسهم؟

- من أين تأتي القوة والمقدرة على محبة ومباركة الأعداء وفعل الخير لهم، ونحن نعلم أن رد فعلهم قد يؤذينا؟

- لماذا قال بونهوفر: "محبة الأعداء تقود التلاميذ إلى درب الصليب وإلى الاتحاد مع المصلوب."؟

مزمور:

"أَحْمَدُ الْمَلِئَةَ عَلَيَّ كُنَامَهُ. أَحْمَدُ الْمَلِئَةَ عَلَيَّ كُنَامَهُ. عَلَيَّ الْمَلِئَةُ تَوَكَّلَتْ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ بِي الْبَاطِلُ؟ يَا رَبِّ إِنِّي أُوَفِّي مَا عَلَيَّ مِنْ نَذُورٍ، وَأَقْرِبُ لَكَ ذَبَائِحَ الشُّكْرِ وَحَفِظْتَ رِجْلِي مِنَ الزَّلْقِ، لَكَ يَا أَسَلُكَ أَمَامَ الْمَلِئَةِ نُورَ الْحَيَاةِ" (مز 56: 10-13).

مراجعة شخصية:

- ما المشاعر التي تظهر على السطح عندما تفكر في طلب المشفاعة لأعدائك؟

- هل تسعى فعلياً لجماعتك في الإيمان إلى محبة ومباركة الأعداء وفعل الخير لهم؟ إن نعم، كيف؟ وإن لا، كيف تشجعهم على هذه الممارسة؟

طلب شفاعة:

اذكر أعداءك، تخيلهم في عقلك، "قِفْ بجانبهم" أمام الله، صلِّ من أجلهم.

صلاة اليوم:

إله السلام والعدل، ساعدني ألما أريد الانتصار على أعدائي أكثر من المصالحة الحقيقية والمتبادلة معهم.